212115 ـ فتاة منتقبة كل من يتقدم للزواج منها أناس يعملون في الهيئات التي تحكم بغير ما أنزل الله فترفضهم وأهلها يتخوفون أن يفوتها قطار الزواج

السؤال

ما حكم الدين في الزواج من رجل يعمل في الادعاء العام الخاضع للقوانين الوضعية التي تحكم بغير ما أنزل الله ؟ فأنا فتاة منتقبة ، وكل من يتقدمون لي من هذه النوعية ، وأمي وأخي يخافون أن يفوتني قطار الزواج ، نظرا لرفضي هؤلاء الأشخاص من مبدأ عملهم ، وشكي في مصدر رواتبهم .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ينبغي أن تحرص المرأة على اختيار الزوج المسلم الصالح المستقيم ، الذي يراقب الله تعالى فيها ، ويطعمها وأولادها من الحلال ، ويجنبهم الحرام .
إذا تقرر هذا فنقول : الزواج ممن يعمل في الهيئات القضائية التي لا تحكم بشرع الله كالنيابة والمحاكم لا يجوز , لأن الحكم بغير ما أنزل الله محادة لله ورسوله وهو كفر مخرج من الملة لقوله تعالى : (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) المائدة/ 44, وقد سبق أن بينا في الفتوى رقم: (974) تفصيل الحكم الشرعي فيمن حكم بغير ما أنزل الله , وبينا في الفتوى رقم : (103412) أن العمل في النيابة العامة التي لا تلتزم شرع الله أمر محرم لا يجوز .

وعليه : فالنصيحة للأخت السائلة أن تلزم تقوى الله سبحانه ، وتمتنع عن الزواج ممن يعمل في هذه المؤسسات التي بني أمرها على محادة شرع الله ورسوله ، وتحكم بغير ما أنزل الله , فإن اقتصاره على الأحكام الإدارية التي لا تخالف شرع الله ، أو المسائل الشرعية التي يحكم فيها بالشرع : ليس في مقدوره دائما ، خاصة إذا كان في سلك النيابة ، وليس في القضاء .
وأقل تبعات مثل هذا الزواج : أن تبقي في قلق من عيشك دائما ، وربما يطول نزاعك مع زوجك حول طبيعة عمله ، وحال كسبه ، والسلامة لا يعدلها شيء .

وأما التخوف من فوات قطار الزواج إن هي رفضت الزواج ممن يعمل في هذا المجال : فهذا تخوف في غير محله ؛ لأن الأمور كلها بيد الله سبحانه , وهو الرزاق ذو القوة المتين , وقد وعد سبحانه عباده المتقين الحافظين لحدوده أن يرزقهم ويفرج عنهم ، فقال تعالى : (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ

قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا) الطلاق/2، 3 .

فعليها أن تتوكل على الله سبحانه ، وتعلم أن ما قدر لها سيأتيها , وأن الزواج وما جعل الله فيه من المودة والرحمة والسكن : رزق من الله سبحانه ، وما عند الله لا ينال إلا بطاعته .

والله أعلم .